

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[757] أصبح عندي شيء، فقال: إن رأيت أن تستمهلني فقد تهددني بالحبس. قال ابن عباس: فقطع الطواف، وسعى معه، فقلت: يا ابن رسول الله أنسيت أنك معتكف؟ فقال: (لا، ولكن سمعت أبي عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله). فاجتاز على دار أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال للرجل: (هلا أتيت أبا عبد الله عليه السلام في حاجتك؟ قال: أتيتك فقال: (إنني معتكف) فقال: (أما إنه لو سعى في حاجتك كان خيرا له من اعتكاف ثلاثين سنة). (1) [924] - 36 - عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال قال: كنت جالسا مع أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون، فشكا إليه تعذر الكراء عليه، فقال لي: (قم فأعن أخاك)، فقممت معه فيسر الله كراهه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: (ما صنعت في حاجة أخيك؟) فقلت: قضاه الله بأبي أنت وامي، فقال: (أما إنك إن تعين أخاك المسلم أحب إلى من طواف أسبوع بالبيت مبتدئا)، ثم قال: (إن رجلا أتى الحسن بن علي عليهما السلام فقال: بأبي أنت وامي أعني على قضاء حاجة، فانتقل وقام معه، فمر على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي، فقال عليه السلام: أين كنت عن أبي عبد الله تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت بأبي أنت وامي، فذكر أنه معتكف، فقال له: أما إنه لو أعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا). (2) قال المجلسي: فإن قيل: كيف لم يختار الحسين عليه السلام إعانته مع كونها أفضل؟ قلت: يمكن أن يجاب عن ذلك بوجوه: الأول: أنه يمكن أن يكون له عليه السلام عذر آخر لم يظهره للسائل، ولذا لم

1 - اعلام الدين: 442، بحار الأنوار 97: 129

حديث 6، 2 - الكافي 2: 198 حديث 9، بحار الانوار 74: 335 حديث 113.